

أ د بشلاغم يحي
قسم علم النفس
جامعة تلمسان
السداسي الأول / ماستر 1 علم النفس المدرسي
اسم وحدة التعليم: المنهجية
اسم المادة: خطوات انجاز البحث

خطوات البحث العلمي

يمكن تحديد الخطوات الأساسية للبحث العلمي فيما يلي:

1- اختيار الموضوع وتحديده

تعتبر عملية اختيار الموضوع وتحديده من أهم خطوات البحث باعتبارها المحددة للمراحل اللاحقة، حيث من خلال طبيعة الموضوع المختار يمكننا تحديد المنهجية المتبعة لإنجازه.

ونظرا لذلك يجب أن يحرص الباحث عند اختياره لموضوعه على ما يلي:

- أن يكون اختيار موضوع بحثه متمشيا مع اختصاصه العلمي
- أن لا يكون الموضوع واسعا ومتشعبا؛ بل يجب عليه تحديده تحديدا دقيقا

- أن يكون موضوع بحثه نابعا من اهتمامه الشخصي ورغبته الذاتية

ومن بين العوامل التي تساعد الباحث على اختيار وتحديد موضوع بحثه، يمكن ذكرها فيما يلي:

- مطالعة الدراسات السابقة: حيث يشكّل الزاد المعرفي والعلمي المنجز من طرف مختلف الباحثين أرضية مهمة لتحديد الدراسات المستقبلية، حيث أن الدراسات السابقة عادة ما تختتم بتوصيات واقتراحات يمكن للباحث أن يتخذ منها مواضيع بحث جديدة.

- الزيارات الميدانية: حيث أنها تشكل مجالا لبعض الملاحظات التي تثير انتباه واهتمام الباحث

- التجربة الشخصية: حيث أن الأحداث والتجارب التي عاشها الباحث شخصيا أو تلك المتعلقة بمحيطه القريب يمكن

أن تثير لديه بعض التساؤلات فيشكل منها مواضيع مقترحة للبحث والدراسة

- الإطلاع على آراء/ ومناقشة أهل الاختصاص

2- تعريف المشكلة المطروحة للبحث، حيث يجتهد الباحث في هذه الخطوة في تعريف مشكلة بحثه وتحديد ما تحديدا

دقيقا وواضحا

3- تحديد وصياغة فرضيات البحث:

الفرضية هي عبارة عن تخمين أو حل مؤقت يتبناه الباحث للإجابة على الأسئلة التي طرحها في الإشكالية، وبذلك

فعلية أن يصيغها بشكل واضح ومحدد وأن لا تصاغ صياغة عامة أو سطحية

4- مراجعة الدراسات السابقة:

يرجع الباحث مرة أخرى إلى مراجعة الدراسات السابقة التي لها علاقة وصلة مباشرة بالموضوع المختار، و يقوم

بالإطلاع على الدراسات السابقة للتعرف على ما توصلت إليه من نتائج

5- تحديد الطريقة المناسبة للبحث:

تتمثل هذه الخطوة في اختيار المنهج المناسب لمعالجة المشكلة المطروحة للدراسة، ويتم ذلك من خلال الرجوع إلى

طبيعة ونوع الفرضيات المحددة للدراسة وأهداف البحث.

6- وصف المجتمع الأصلي وتحديد عينة الدراسة:

على الباحث أن يكون على علم بالمجتمع الذي سوف يجري عليه البحث، كما يجب أن تكون لديه فكرة على حجم

العينة التي سوف يتخذها مجالا بشريا لدراسته

7- القيام بالدراسة الاستطلاعية:

قبل الانطلاق في إجراء الدراسة الأساسية يقوم الباحث عادة بإجراء دراسة استطلاعية، وذلك لتحقيق جملة من الأغراض يمكن تحديدها فيما يلي:

- التأكد من صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لبحثها بحثا معمقا.
- توضيح المفاهيم المستخدمة في البحث وتعريفها تعريفا إجرائيا.
- التأكد من إمكانية إجراء البحث ميدانيا
- التعرف على مجتمع الدراسة وتحديد العينة.
- ضبط وتحديد أدوات القياس وتقدير خصائصها السيكومترية
- تدريب الباحث على الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة.
- اكتساب خبرة التطبيق.

8- وصف وتحديد أدوات جمع البيانات:

يقوم الباحث في هذه الخطوة بوصف الأداة وصفا دقيقا وواضحا، من خلال شرحه لطريقة بنائها وما هي الخطوات التي أتبعها في إنجازها.

9- تحديد طريقة تحليل البيانات:

من خلال تحديد الأسلوب الإحصائي الذي سوف يعتمد عليه الباحث لتحليل المعطيات التي جمعها ميدانيا، حيث أن أهمية البحث تزداد وتتأكد من خلال كيفية ترجمة البيانات والمعطيات النظرية إلى بيانات كمية يتخذ منها قاعدة لتفسير النتائج.

10- تصنيف البيانات المجمعة وعرض النتائج:

في هذه المرحلة يقدم الباحث البيانات التي جمعها في شكل جداول أو أشكال مختلفة والتعليق عليها.

11 - مناقشة النتائج وتقديم التوصيات والاقتراحات:

تشكل هذه الخطوة زبدة البحث وخلصته، حيث يبدي الباحث من خلالها مدى قدرته على تحويل وتفسير البيانات الكميّة إلى تفسيرات ومناقشات من خلال ربطها بالجانب النظري لبحثه الذي اتّخذ منه خلفية نظرية للدراسة. كما يقوم الباحث أيضا بوضع خلاصة لأهم النتائج التي توصل إليها، مبرزاً مدى أهميتها التطبيقية للتكفل بالمشاكل الميدانية.